

الفصل الثالث

تدريس الإملاء العربى بين الواقع والمأمول

- أولاً : تاريخ الكتابة وأهميتها .
 - ثانياً : نشأة الإملاء ومفهومه اللغوى .
 - ثالثاً : منزلة الإملاء بين فروع اللغة العربية .
 - رابعاً : واقع تعليم الإملاء فى مدارسنا المصرية .
 - خامساً : أسس تعليم الإملاء .
 - سادساً : المهارات الإملائية فى المرحلة الإعدادية .
 - سابعاً : الأخطاء الإملائية أسبابها وأهمية التعرف عليها
 - ثامناً : الاتجاهات الحديثة فى تعليم الإملاء .
 - تاسعاً : تنويع المثبرات وتوظيفه فى درس الإملاء .
- تعقيب على الفصل الثالث

تمهيد :

عرض الباحث في الفصل السابق لأهم البحوث والدراسات العربية والأجنبية المتعلقة بمتغيرات الدراسة الحالية مثل : الإملاء ، دليل المعلم ، والكفاءات التدريسية ، ولقد بين الباحث في تعليقه على كل دراسة من الدراسات السابقة جوانب الاستفادة التي يمكن أن تضيء الطريق للباحث في تناوله للإطار النظري .

يتناول الباحث وفي هذا الفصل المنطلقات التي تشكل الإطار النظري الذي سيسهم بإذن الله في الوصول بهذا البحث إلى أغراضه ، ولذلك سيعرض الباحث فيه لتاريخ الكتابة وأهميتها ، ونشأة الإملاء ، ومنزلة الإملاء وواقع تعليمه ، وكذا الأسس الواجب اتباعها عند تدريسه ، والمهارات الإملائية في المرحلة الإعدادية ، والأخطاء الإملائية وأسبابها، والاتجاهات الحديثة في تعليم الإملاء ، كما يتناول الباحث تنوع المثيرات وتوظيفه في درس الإملاء ، ثم ينتهي هذا الفصل بخلاصة وتعقيب .

أولاً : تاريخ الكتابة وأهميتها^(١) :

أ- تاريخ الكتابة .

الكتابة فن التواصل الإنساني الذي اخترعه الإنسان لجعل لحياته على الأرض قيمة، ولقد فتحت الكتابة أمام الكلمة ، وأمام الوجود الإنساني إمكانات لا يمكن تخيلها من دون الكتابة ، ولقد مرت الكتابة بثلاث مراحل مهمة في تاريخ الحياة الإنسانية حتى وصلت إلى الشكل الذي هي عليه الآن :

المرحلة الأولى :

لقد كانت الكتابة على هيئة صور تمثل أشياء معينة يقولها شخص معين ، أو يتخيل أنه يقولها ، وهكذا يكون كل خدش بسيط على صخرة ، أو حز على عصا لا يستطيع تفسيره إلا صانعه " كتابة " . فإذا كان هذا ما نعنيه بالكتابة ، ستصبح الكتابة قديمة قدم الكلام نفسه ، وإذا كانت الحزوز على العصى أو الخدوش على الصخور أو غيرها قد مهدت للكتابة، إلا أنها لم تقم بإعادة بناء الحياة البشرية على نحو ما فعلت الكتابة الحقيقية.

-
- ١-رجع الباحث إلى كل من :
- والترج.أونج : الشفاهية والكتابية ، سلسلة عالم المعرفة ، الكويت ، العدد ١٨٢ ، ١٩٩٤ ، ص ص ١٦٥-١٦٦ .
-عماد حاتم : فقه اللغة وتاريخ الكتابة ، طرابلس ، المنشأة العامة للنشر ، ١٩٨١ ، ص ١٥ .
-عبد الرحمن بن خلدون : المقدمة ، تحقيق على عبد الواحد وافي ، القاهرة ، دار نهضة مصر ، ط ٣ ، ج ٢ ، ١٩٧٩ ، ص ص ٩٨٣-٩٨٤ .
-صلاح الدين مجاور : تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية (أسسه وتطبيقاته التربوية) ، مرجع سابق ، ص ص ١٧٧-١٧٨ .
-فتحي يونس وآخرون : أساسيات تعليم اللغة العربية والتربية الدينية ، مرجع سابق ، ص ٢٣٣ .

المرحلة الثانية :

وهي مرحلة ما قبل الرموز . وفي هذه المرحلة لم يكن المعنى يمثل بالصور أو النقوش بل تحددته شفرات متفق عليها ، ويمكن القول : إن اختراع هذا النظام الشفري من العلامات البصرية والذي تطور بعد ذلك من خلال الصوت ، يعد هو الاكتشاف الحاسم الفريد الذي قادنا إلى عوالم جديدة من المعرفة داخل الوعي البشرى . وتعد هذه المرحلة إرهاصات أولية لاستخدام الرموز في التعبير عن المعانى والأشياء .

المرحلة الثالثة :

وفيهما ظهرت الكتابة بالمعنى الدقيق المتعارف عليه كتطور لما سبقها من مراحل ، وهو تطور متأخر للغاية فى تاريخ الإنسانية ، فقد مضى على الجنس البشرى ما يقرب من ٥٠٠٠٠ خمسين ألف سنة ، ولكن أول خط أو كتابة حقيقية نعرفها تطورت بين السومريين ببلاد النهرين ، ولم يحدث ذلك إلا حوالى ٢٥٠٠ قبل الميلاد . والكتابة بوصفها اختراعاً بشرياً قد نقلت تاريخ الإنسان من مرحلة الشفاهية إلى مرحلة أخرى مغايرة ألا وهي مرحلة الكتابة كما يقول: **Walter J. Ong** فى كتابه الشفاهية والكتابية.

ولقد صادفت الكتابة فى مسيرتها عبر التاريخ الإنسانى عشرات . وربما كان أولها وأهمها على يد فيلسوف اليونان العظيم أفلاطون إذ يقول : إن الكتابة غير إنسانية ، تدعى أنها تؤسس خارج العقل ما لا يمكن فى الواقع أن يكون إلا داخله ، ذلك لأن الكتابة شىء مصنوع .

ثم يأتى سقراط أيضاً ليصرح بأن : الكتابة تدمر الذاكرة فأولئك الذين يستخدمونها سوف يصبحون كثيرون النسيان ، وذلك لأنهم يعتمدون على مصدر خارجى لما يفتقدونه فى المصادر الداخلية ، أى أن الكتابة تضعف العقل .

وفى مقابل هذا الاتجاه اليونانى الذى هو اتجاه ضد الكتابة ، نجد المفكر العربى الإسلامى عبد الرحمن بن خلدون ينصف الكتابة من ظلم اليونان فى مصنفه الرائع (المقدمة) حيث يقول: " إن الكتابة من عداد الصنائع البشرية التى تكسب صاحبها عقلاً، كما أنها من خواص الإنسان التى تميز بها عن الحيوان " كما يعطى ابن خلدون الكتابة الرتبة الثانية من الملكات اللسانية بعد السمع ، ويبرر ذلك بقوله : " إن الكتابة انتقال من الحروف الخطية إلى الكلمات اللفظية فى الخيال ، ومن الكلمات اللفظية فى الخيال إلى المعانى التى فى النفس ، فهو ينتقل أبدأ من دليل إلى دليل ، ما دام ملتبساً بالكتابة وتتعود النفس ذلك دائماً ، فيحصل لها ملكة الانتقال من الأدلة إلى المدلولات ، وهو معنى النظر العقلى الذى يكتسب به العلوم المجهولة ، فيكسب بذلك ملكة من التعقل تكون زيادة عقل . ويحصل به مزيد فطنة وكيس فى الأمور " .

والكتابة بهذا الشكل تعد مفخرة العقل الإنسانى ، بل إنها أعظم ما أنتجه العقل ، ولقد ذكر علماء الأنثروبولوجى أن الإنسان حين اخترع الكتابة بدأ تاريخه الحقيقى .

ب- أهمية الكتابة :

الكتابة إحدى منافذ المعرفة وأداة من أدوات التنقيف، والتي بمقتضاها يقف الإنسان على نتاج الفكر البشرى ، بل إنها أعظم ما أنتجه ذلك الفكر ، فعن طريقها أمكن تسجيل تراث الإنسان ، وأمكن انتقاله من جيل إلى جيل ، وعن طريقها أيضاً استطاع العقل الإنسانى أن يقف على ما أحدثه غيره من تطورات أثرت فى حياته ، ومن تغيرات أثرت فى بناء المجتمعات .

وتعليم الكتابة العربية الصحيحة أمر مهم فى العملية التعليمية ، على اعتبار أنها من متممات الثقافة ، وضرورة اجتماعية لنقل الأفكار والتعبير عنها ، أو الوقوف على أفكار الغير والإلمام بها . وكثيراً ما يكون الخطأ الكتابى فى الرسم سبباً فى قلب المعنى وعدم وضوح الفكرة . وللكتابة أثر بعيد المدى فى حياة التلاميذ أثناء الدراسة وبعدها ، وذلك لاتصالها بجميع فروع الدراسة ، وبجميع الأعمال المكتوبة ولاسيما أن تقييم مستوى التلاميذ يتم فى غالبية عن طريق اللغة المكتوبة التى يعد رسمها رسماً صحيحاً من أهم مقاييس سلامتها .

ولهذا كان واجب المدرسة أن تقدم فرصاً متعددة لتعليم الكتابة الصحيحة ، ولتدريب التلاميذ على السلامة فى الرمز ، والجودة بقدر المستطاع فى الخط . ليس فقط فى أثناء الأوقات المحددة لتدريب التلاميذ على هذه الأنماط ، بل من خلال العملية التعليمية كلها .

ثانياً : نشأة الإملاء ومفهومه اللغوى :

أ - نشأة الإملاء :

الإملاء تصوير خطى لأصوات الكلمات المنطوقة بحيث يتيح للقارئ أن يعيد نطقها طبقاً لصورتها التى نطقت بها ، وأول من وضع الضوابط للحروف العربية هو أبو الأسود الدؤلى زمن معاوية بن أبى سفيان ، ووضع فى بداية الأمر على هيئة نقط بلون مغاير للون المداد الذى تكتب به الكتابة . وعندما جاء الخليل بن أحمد الفراهيدى قام بوضع الضوابط بالشكل الحالى المعروف الآن ، وبذلك ألغيت ضوابط الدؤلى ؛ لما فيها من المشقة بتنويع الألوان .^(١)

وقد نشأ علم الإملاء مرتبطاً بعلمى الصرف والنحو ، فعقدا من أمره ، وأثقله بعلل نحوية وصرفية لا طائل لها ، وفتحاً فيه باباً فسيحاً للتأويل . ومن هنا تعارضت الآراء ، ونادراً ما تجد قاعدة إملائية متفقاً عليها ، وبذا أضحت رسم الحروف صعوبة أخرى من صعوبات الكتابة العربية ، حيث يختلف فيه رأى من بلد إلى آخر ، بل من معلم إلى آخر ، مما دعا القائمين على أمر اللغة العربية إلى تيسير قواعد الإملاء .^(٢) وكان لمجمع اللغة العربية بالقاهرة جهود مشكورة فى تيسير القواعد الإملائية ، واستبعاد الشاذ منها ، والإبقاء على الصواب والأكثر استخداماً ، حتى وصل علم الإملاء إلى الصورة التى نراه عليها الآن .

١- مسعد الهوارى : المعجم المعلم لقواعد الإملاء، المنصورة، مكتبة الإيمان، ١٩٩٧، ص ٧ .

٢- إبراهيم بيومى مذكور : مجمع اللغة العربية فى ثلاثين عاماً : (١٩٣٢ : ١٩٦٢) ماضيه وحاضره ، القاهرة ، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ، ١٩٦٤ ، ص ٩٠ .

ب - المفهوم اللغوي للإملاء :

الإملاء مصدر للفعل (أملى) وكما أورد ابن منظور^(١) والفيروز أبادى^(٢) أمليت له فى غيه أى أطلت ، والبعير وسعت له فى قيده ، واستملاه : سأله الإملاء وقد أورد القرآن الكريم المعانى الثلاث كما يلى^(٣) :

١- الإملاء بمعنى ما يقال فيكتب :

وهذا المعنى يرد فى قوله تعالى : **وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ**

فَلْيَكْتُبْ وَلِيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلِيَتَّقِيَ اللَّهَ رَبَّهُ. البقرة آية ٢٨٢ .

وهنا لابد من وجود شخصين المملى والمستملى ، فالمملى هو الذى يتكلم والمستملى هو الذى يكتب .

٢- الإملاء بمعنى قراءة المستملى (الكاتب) لمن استملاه :

والمعنى هذا ورد فى قوله تعالى :

وَقَالُوا أَسْطِيرٌ الْأَوَّلِينَ أَكُتِّبَتْهَا فَهِيَ تُمْلَى عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٥﴾ الفرقان آية ٥ .

وشرح (ابن كثير) معنى قوله تعالى " فهى تملى عليه " أى تقرأ عليه بعد نسخها .

٣- الإملاء بمعنى الإمهال والتأخير :

وكذلك ورد هذا المعنى فى قوله تعالى :

وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ أَمَلَيْتُ لَهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ ثُمَّ أَخَذْتُهَا وَإِلَى الْمَصِيرِ ﴿٤٨﴾ الحج

وكذلك فى قوله :

وَلَقَدْ أَسْتَهْزَيْتُ بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ فَأَمَلَيْتُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا ثُمَّ أَخَذْتَهُمْ

فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ ﴿٣٢﴾ الرعد آية ٣٢ .

وأشيع المعانى الثلاثة استعمالاً فى عصرنا هو المعنى الأول " كل ما يقال فيكتب " .

ويعنى فى الاصطلاح : الإملاء هو تصوير الكلمة بحروف هجائها على تقدير الابتداء بها والوقوف عليها ، وقد تعنى أيضاً : ضبط التهجئة ، وطريقة كتابة الكلمة^(٤) .

١- جمال الدين بن منظور : لسان العرب ، بيروت دار صادر للطباعة والنشر ، ١٩٨٦ ، ص ١٦٠ .

٢- مجدى الدين الفيروز أبادى : القاموس المحيط ، بيروت ، دار الجيل (دت) ص ٢٩٤ .

٣- راشد عطية أبوصواوين : الأخطاء الإملائية الشائعة لدى طلبة الصف التاسع الأساسى فى مدارس وكالة الغوث الدولية بغرة (تشخيصها وأسبابها وعلاجها) ، مرجع سابق ، ص ٤٠ .

٤- حسن شحاتة : الأخطاء الإملائية الشائعة فى الصوفى الثلاث الأخيرة من المرحلة الابتدائية تشخيصها وعلاجها ، مرجع سابق ص ٧ .

ثالثاً : منزلة الإملاء بين فروع اللغة العربية .

للإملاء منزلة كبرى بين فروع اللغة . فهو من الأسس المهمة للتعبير الكتابي ، وإذا كانت القواعد النحوية والصرفية وسيلة لصحة الكتابة من النواحي الإعرابية والاشتقاقية ونحوها ، فإن الإملاء وسيلة لها من حيث الصورة الخطية . والخطأ الإملائي يشوه الكتابة ، وقد يعوق فهم الجملة ، كما أنه يدعو إلى احتقار الكاتب وازدرائه . (١)

والخطأ الإملائي يشوه الكتابة ويعوق فهم المكتوب ، وغير خاف ما يلحق المتعلم الضعيف في الهجاء من ضرر في حياته العملية . فقد لا يسهل عليه أن يجد وظيفة في شركة أو معمل أو متجر أو مصلحة من المصالح التي يحتاج فيها العمل إلى الكتابة ، وقد لا يسهل عليه متابعة الدراسة في مراحل التعليم التالية . (٢)

ويكسب الإملاء التلميذ صفات تربوية نافعة ، فيعلمه دقة الملاحظة ، والتحكم في الانتباه ، وعندما يصوب التلميذ أخطاءه تستقر في نفسه شجاعة الاعتراف بالخطأ ، والإذعان للحق ، كما يتعود التلميذ الصبر والنظافة ، بالإضافة إلى جملة من المهارات اليدوية التي تخلق ذلك التأزر العقلي العضلي ، كما يجعل التلميذ يقظاً وقادراً على التفريق والتمييز بين المتشابهات .

وليس للمعلمين عذر في الاستهانة بحصة الإملاء ودمجها في حصة الخط ، حيث إنه يمكن عن طريقها تعويد التلاميذ الكثير من العادات الحسنة ... ، ولأنهم لو علموا ما له من الفوائد العلمية والتهديبية لوجهوا إليه من عنايتهم ما يناسب أهميته في العملية التعليمية . (٣)

رابعاً : واقع تعليم الإملاء في مدارسنا المصرية .

لقد كان الهدف من تعليم الإملاء وما يزال حتى الآن يرمى إلى أن الإملاء عملية اختبارية بحتة ، يقوم على أساس اختبار التلاميذ في مشكلات إملائية يتصورها المعلم صعبة ، وأن التلاميذ في حاجة إلى التدريب عليها ، وقد تتركز في الهمة بصورها المختلفة ، وفي الألف اللينة وغير ذلك ، وفي ضوء هذا الفهم للهدف تسير عملية تعليم الإملاء ، فيأتي المدرس تلاميذه وفي كراسته قطعة من الإملاء تحوى الغريب النادر من الرسم الإملائي ، وما شذ وصعب من رسم الهمة ، أو الألف اللينة ، ويملي القطعة على التلاميذ .

وتأتي عملية التصحيح بعد ذلك والحكم على ما وقع التلميذ فيه من أخطاء يكون بتقدير الدرجات ، وكان من المفترض أن التلميذ يتعلم بهذه الطريقة الرسم الإملائي الصحيح . ولكن الملاحظ أن هذه الطريقة لم تفلح في تعلم الإملاء ، وكثير من التلاميذ الذين ينهون المرحلة الإعدادية لا يحسنون الكتابة (٤) .

١- عبد العليم إبراهيم : الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، القاهرة، دار المعارف، ١٩٩٤. ص ١٩٣.
٢- حسن شحاته : تعليم الإملاء في الوطن العربي أسسه وتقويمه وتطويره ، مرجع سابق ص ١٣.
٣- عبد العليم إبراهيم : الإملاء والترقيم في الكتابة العربية ، القاهرة ، مكتبة غريب ، ١٩٧٥ ، ص ١٣.
٤- صلاح مجاور : تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية أسسه وتطبيقاته التربوية، مرجع سابق ، ص ١٨٢.

وعلى هذا الأساس تعد قطعة الإملاء بمثابة الفخاخ التي تنصب للتلاميذ لاصطياد الأخطاء اللغوية الإملائية ، وأخطاء الترقيم ، وأخطاء النحو القائمة من وراء الأخطاء الإملائية ، ثم أخطاء التهجي . والملاحظة الميدانية تؤكد أن كثيراً ما يتخذ المدرسون حصة الإملاء لراحتهم ، أو يدمجونها مع حصة الخط ، فيتحول تدريس الإملاء إلى عمل يكمل فراغ الحصة ، وكذلك لا يعطى التلاميذ حصة الإملاء ما تستحقه من الاهتمام ، فهم يظنون أن الإملاء من الموضوعات غير المهمة التي لا تستلزم جهداً ، ونسوا أنه الوجه الثاني للكتابة فكثيراً منهم يخطئون أخطاء إملائية فادحة عند الكتابة .

وفى بحثه عن تقويم واقع الإملاء فى مصر والعالم العربى يقول حسن شحاتة :
يختلف واقع تعلم الإملاء فى مدارسنا عما تضمنته مناهج الإملاء على المستوى التخطيطى منها على المستوى التنفيذى ، فالأول تحكمه فلسفة تعليمية ، والثانى تغلب عليه الفلسفة الاختبارية ، الأمر الذى يدعو إلى ضرورة إعداد مرشد لمعلم الإملاء يمكنه من السيطرة على كثير من المشكلات المتعلقة بتعليم الإملاء (١) .

والحقيقة المؤكدة فى هذا الشأن أن مناهج تعليم الإملاء لم تستفد من نتائج البحوث العربية وغير العربية ، وأن مناهج بحوث الإملاء خالية من توظيف نتائج هذه البحوث .

خامساً : أسس تعلم الإملاء . (٢)

هناك مقولة يمكن أن تكون منطلقاً مهماً فى تعليم الإملاء تقول «أنت تعرف ما يمكنك تذكره» ومن هنا فإن تعلم رسم الكلمة يتوقف على رؤيتها ، وملاحظة صورتها ملاحظة دقيقة ، وعلى سماع مقاطعها الصوتية مرتبة ، وعلى رسم صورتها مراراً حتى تصبح طبيعة فى اليد . من هنا فإن تعليم الإملاء يقوم على توظيف حواس التلميذ مثل : العين ، والأذن ، واليد ، واللسان .

الأساس البصرى فى تعليم الإملاء :

تعد العين وسيلة الأساس البصرى فى تعلم الإملاء ، فهى ترى الكلمات وتلاحظ حروفها مرتبة ، ولذلك تساعد على رسم صورتها الصحيحة فى الذاكرة ، والقدرة على استدعائها حين يراد كتابتها ، لذلك ينبغى أن تعرض الكلمات الإملائية بصورة مشوقة وجذابة على المتعلمين من خلال السبورة ، أو من خلال بطاقات هجائية ، أو جهاز العرض فوق الرأس ، أو من خلال قاموس إملائي يعرض للمفردات الإملائية الصعبة .

الأساس السمعى فى تعليم الإملاء :

وسيلته الأذن . ولهذا يجب تدريب الأذن على سماع الأصوات وتمييزها ، وإدراك الفروق الدقيقة بين الحروف المتقاربة المخارج ، والاستماع إلى المقاطع مرتبة ، وتدريب المتعلمين على الإكثار من التهجي الشفوى لبعض الكلمات قبل الكتابة ، فلا بد من حدوث الاقتتران بين صورة الكلمة وصوتها ، حتى يحدث التكامل اللغوى للمفردات الإملائية .

١- حسن شحاتة : تعليم الإملاء فى الوطن العربى أسسه وتقويمه وتطويره ، مرجع سابق ، ص ١٣٧ .

٢- رجوع الباحث إلى : عبد العليم إبراهيم : الإملاء والترقيم فى الكتابة العربية ، مرجع سابق ص ١٠-١١

- محمد صالح سمك : فن التدريس للتربية اللغوية وانطباعاتها المسلكية وأنماطها العملية ،

القاهرة ، الأنجلو المصرية ١٩٧٩ ، ص ٥٢٢-٥٢٣ .

الأساس اليدوى فى تعليم الإملاء :

تعد اليد وسيلة الأساس اليدوى فى تعلم وتعليم الإملاء حيث إنها العضو الذى يعتمد عليه فى كتابة الكلمة ، ورسم أحرفها صحيحة ومرتببة ، وجهد اليد جهد عضلى ، ومن هنا يجب الإكثار من تدريب التلاميذ تدريباً يدوياً على الكتابة ؛ حتى تعاد اليد على مجموعة من الحركات العضلية الخاصة ؛ مما يفيد المتعلمين فى سرعة الكتابة مع تجويدها .

الأساس اللفظى فى تعليم الإملاء :

وهو يتعلق بنطق الكلمة . فعند النطق بالكلمة فإن التلميذ يحفظها بالإحساس اللفظى المتولد من تحريك عضلات النطق (الحنجرة ، الحلق ، اللسان ، الشفتين ، ...) ولذلك يجب أن تصاحب دروس الإملاء دروس القراءة ، فينبغى أن تتكامل هذه الأعضاء مع بعضها البعض ، حيث إن كل عضو منهم لا يستطيع الاستغناء عن الآخر ، بيد أنه ينبغى توظيف هذا التكامل توظيفاً تربوياً سليماً ، والمعلم الناجح هو الذى يشرك هذه الأعضاء فى تعليم تلاميذه الإملاء .

سادساً : المهارات الإملائية فى المرحلة الإعدادية :

والمهارة الإملائية هى القدرة على كتابة الكلمات كتابة صحيحة فى سرعة ودقة وفهم ، دون الوقوع فى أخطاء خاصة برسم الكلمات . وقد توصلت الكثير من الدراسات إلى قوائم بالمهارات الإملائية اللازمة والمناسبة لتلاميذ المرحلة الإعدادية ، ويمكن تصنيف هذه المهارات حسب مصادرها إلى :

- المهارات الإملائية التى توصلت إليها الأبحاث والدارسات بالمرحلة الإعدادية .
- المهارات الإملائية التى عرضتها وزارة التربية والتعليم ضمن منهج تعليم الإملاء فى المرحلة الإعدادية ٢٠٠٠/٢٠٠١ م .

أ- المهارات الإملائية التى توصلت إليها البحوث والدراسات لهذه المرحلة (١) :

- وقد تم تقسيم مستويات المهارات الإملائية فى كل صف دراسى من صفوف المرحلة الإعدادية ؛ لتناسب مستوى التلاميذ وكانت كما يلى :
- ١- مهارات تأسيسية (وهى تناسب التلاميذ فى المستوى دون المتوسط) .
 - ٢- مهارات أساسية (وهى تناسب التلاميذ العاديين) .
 - ٣- مهارات إضافية (وهى تناسب التلاميذ المتقدمين) .

١- رجع الباحث إلى كل من :

- حسن شحاتة : تعليم الإملاء فى الوطن العربى أسسه وتقويمه وتطويره مرجع سابق ، ص ١٦٣-١٦٥ .
- راضى فوزى حنفى : برنامج مقترح لتنمية مهارات الإملاء لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسى ، مرجع سابق ، ص ١٠٢-١٠٥ .
- صلاح الدين مجاور : دراسة تجريبية لتحديد المهارات اللغوية فى فروع اللغة العربية ، الكويت ، دار القلم ، ص ١٥٧ - ١٦٠ .
- عبد المنعم إبراهيم : برنامج مقترح لتعليم الإملاء فى الصفوف الثلاثة الأخيرة من الحلقة الابتدائية ، مرجع سابق ، ص ١٨٨-١٨٩ .

وسيعرض الناحية المستويات المهارات، لإهـ لائفة فى كل صف من صفوف المرحلة الإعدادية على النحو التالى :

أولاً : الصف الأول الإعدادى :

أ- مهارات تأسيسية :

- إتقان كتابة الكلمات التى تشتمل على الهمزات التى درسها فى الصفوف الدراسية السابقة .
- إتقان كتابة الكلمات التى تشتمل على الألف اللينة التى درسها سابقاً .
- كتابة رسالة صحيحة هجائياً فى حدود ما درسه .
- استخدام علامة التعجب ، والفاصلة المنقوطة .

ب- مهارات أساسية :

- رسم الهمزة المتوسطة على السطر (جزءان - جاءوا - توعم) .
- رسم الهمزة المتطرفة على السطر (برىء - يسىء - مجىء) .
- رسم تاء المبالغة (علامة - رحالة - جبروت - ملكوت) .
- رسم الألف اللينة ألفاً فى الفعل غير الثلاثى (يحيا - أعياء - تزياء) .
- حذف ألف ما عند دخول حرف الجر عليها (مم - لم - حتام) .
- حذف النون من (من) ، و (عن) عند دخولهما على (من) و (ما) (ممن - عمن - مما - عم) .
- وضع نقطتين فوق بعضهما (:) بعد القول ، وأن يستخدم علامة الحذف .
- كتابة موضوع من مائة وعشرين كلمة دون خطأ إملاى .

ج- مهارات إضافية :

- رسم الألف اللينة ياء فى الأسماء المبنية (لى) .
- رسم التاء مبسوطة، نى آخر التعريف، (لات) .
- رسم الهمزة المنوسطة توسطاً عارضاً على نبرة (برئت للقارئ) .

ثانياً : الصف الثانى الإعدادى :

أ- مهارات تأسيسية :

- استعمال علامات الترقيم التى درسها استعمالاً صحيحاً .
- استخدام علامات الحذف والنقطتين ، والتعجب ، والاستفهام ، والنقطة ، والفاصلة ، والفاصلة المنقوطة .

ب- مهارات أساسية :

- رسم الألف اللينة ياء فى الأسماء المبنية (لدى- أنى- متى) .
- رسم الناء مبسوطة آخر الحرف (لعلت- لات- لبت) .
- رسم الهمزة المتطرفة على نبرة فى الاسم المنصوب (دفئاً- عبئاً- شيئاً) .
- وصل بعض الظروف بـ (إذ) المذونة (حينئذ- وقتئذ- يومئذ) .
- رسم الهمزة المتطرفة على السطر فى الاسم المنصوب (جزءاً- بدءاً- برءاً) .
- وصل كلمة (حب) مع (ذا) : (حبذا- لا حبذا) .
- وصل (لا) بأن المصدرية المسبوقة بلام التعليل (اجتهد لئلا ترسب) .
- وصل كى بلا النافية إذا سبقتها اللام (لكيلا تعلم شيئاً) .
- وصل كى بما المصدرية (جئتك كيما أتعلم) .
- رسم علامات التنصيص ، والجملة المعترضة ، والشرطة عندما تطول الجملة .

ج- مهارات إضافية :

- استخدم علامات الترقيم كلها .
- كتابة همزة (يقرآن- مقرآن- يبدآن- مبدآن) .
- كتابة كلمة موسيقى بالألف أو الياء (موسيقا- موسيقى) تبعاً لحركة القاف .

ثالثاً : الصف الثالث الإعدادى :

أ- مهارات تأسيسية :

- استخدام علامات الترقيم كاملة .
- وصل بعض الظروف (بإذ) المنونة .
- رسم الهمزات بأنواعها .
- رسم الألف اللينة فى الأسماء والأفعال والحروف .

ب- مهارات أساسية :

- رسم الهمزة المتوسطة توسطاً عارضاً على ألف (يلجان- يقرآن- يبدآن) .
- رسم الهمزة المتوسطة توسطاً عارضاً على واو (منشؤهم- ألقى- يقرؤه) .
- رسم الهمزة المتوسطة توسطاً عارضاً على نبرة (شئت- ناشئون) .
- رسم الهمزة المتوسطة توسطاً عارضاً على السطر (دعوه:-- يسورها).
- رسم الهمزة التي بعدها ألف الاثنتين على ألف (قرأ-بدأ- يلجان) .
- رسم همزة امرئ وفقاً لحالتها الإعرابية (امرؤ- امرأ- امرئ) .
- حذف الألف من (ما) إذا سبقت بمضاف (بمقتضام ؟) .
- حذف النون من (إن) الشرطية إذا جاء بعدها (ما) أو (لا) مثل : (إما يبلغن- إلا تنصروه) .
- حذف الألف من (ال) عند دخول اللام المفتوحة عليها (للأخرة خير) .
- كتابة (ثقات) بتاء مفتوحة ، و (ثمت وربت ولعلت ولات) .
- كتابة (موسيقى بالياء) أو الألف (موسيقا- موسيقى) تبعاً لحركة القاف ، حيث تكتب مفتوحة القاف بالألف ، ومكسورة القاف بالياء .

ب- المهارات الإملائية التي عرضتها وزارة التربية والتعليم ضمن منهج تعليم

الإملاء في المرحلة الإعدادية للعام الدراسي ٢٠٠٠/٢٠٠١ م.

أولاً: الصف الأول الإعدادي :

- التاء المفتوحة والتاء المربوطة .
- الحروف التي تنطق ولا تكتب والحروف التي تكتب ولا تنطق .
- كتابة الهمزة في أول الكلمة .
- كتابة الهمزة المنطرفة .
- كتابة الهمزة المتوسطة على السطر .
- كتابة الهمزة المتوسطة على الياء .
- كتابة الهمزة المتوسطة على الواو .
- كتابة الهمزة المتوسطة على الألف .

ثانياً: الصف الثاني الإعدادي :

- الهمزة في آخر الكلمة .
- الهمزة المتوسطة على الألف .
- الهمزة المتوسطة على السطر .
- الهمزة المتوسطة على الياء .
- الهمزة المتوسطة على الواو .
- همزة القطع والوصل ومواضع كل منهما .
- الألف اللينة في الأسماء والأفعال .

ولم تحدد مناهج اللغة العربية مهارات للصف الثالث الإعدادى ، حيث يتم مراجعة ما سبق من مهارات إملائية فى الصفين الأول والثانى الإعدادى .
ومن خلال استعراض مهارات الإملاء التى أوردتها البحوث والدراسات أو تلك التى أوردتها وزارة التربية والتعليم فى مناهجها ، نجد تقارباً كبيراً فى المهارات الإملائية المشتركة .

سابعاً : الأخطاء الإملائية أسبابها وأهمية التعرف عليها :

أ- أسباب الأخطاء الإملائية :

يخطئ التلاميذ فى رسم الكلمات عندما لا تكون لتلك الألفاظ صورة واضحة فى أذهانهم ، فيقعون فى حيرة من صحتها وكيفية كتابتها . وهناك أسباب متعددة يمكن أن نجملها فيما يلى (*) :

١- عوامل ترجع إلى التلميذ :

تتمثل فى التردد ، والخوف ، وعدم تمييز الأصوات المتقاربة فى مخارجها ، أو عدم الثقة فيما يكتبه التلميذ ، والتعب ، وضعف الحواس ، وانخفاض مستوى الذكاء ، وضعف الملاحظة البصرية ، وعدم القدرة على التذكر ، وعدم الاتساق الحركى ، والخلل فى لحاء المخ ، وفى اتجاه الأشياء وتفاعلها ، وعدم الاستقرار الانفعالى ، وفى العيوب المائلة فى النطق والكلام ، فالطفل الذى لا يقرأ قراءة سليمة بالضرورة كتابته الإملائية غير سليمة .

٢- عوامل ترجع إلى المعلم :

تتمثل فى ضعف إعداد المعلم من الناحية اللغوية ، كما أن المعلمين الذين يقومون بتدريس الإملاء فى حاجة إلى معرفة قواعد الإملاء ودراساتها ، ومعنى ذلك أن ضعف التلاميذ فى الإملاء وشيوع الخطأ الإملائى فى كتاباتهم يسهم فيه معلم اللغة العربية بقسط ليس بالقليل ، وأن المعلم فى حاجة إلى كتاب فى الإملاء يسترشد به عند تدريس الإملاء ، كما أنه فى حاجة إلى تعرف الجديد فى مجال تدريس الإملاء .

(*) رجع الباحث إلى كل من :

- حسن شحاته : أساسيات فى تعليم الإملاء، مرجع سابق ، ص ١٢١-١٣٥ .
- حسن شحاته : " الأخطاء الشائعة فى الإملاء فى الصفوف الثلاثة الأخيرة من المرحلة الابتدائية تشخيصها وعلاجها " ، مرجع سابق ، ص ٣-١٠ .
- محمد صالح سمك : فن التدريس للتربية اللغوية وانطباعاتها المسلكية وأنماطها العملية ، مرجع سابق ، ص ٥٣٢ .
- عبد العليم إبراهيم : الإملاء والترقيم فى الكتابة العربية ، مرجع سابق ، ص ٢٠-٢١ .
- حسن شحاته : تعليم الإملاء فى الوطن العربى أسسه وتقويمه وتطويره ، مرجع سابق ص ٣١ .

- Denise Decoste: Effects of intervention on the writing and spelling skills of elementary school students with severe speech and physical impairments speech impairments, _George Washington University Diss.Abs.Inter.,A,Vol.54.No.19,1993,P.482.

٣- عوامل ترجع إلى طريقة التدريس :

تتمثل هذه العوامل في أن الطريقة المتبعة حالياً في مدارسنا طريقة اختبارية ، تقوم على اختبار التلميذ في كلمات صعبة ومطولة وبعيدة عن القاموس الكتابي له ، وأن الخطأ الإملائي يختص به علاجته على ما يقع في دراسات الإملاء ، بالإضافة إلى إهمال أسس التهجى السليم ، وعدم مشاركة التلميذ في تصحيح الخطأ ، وعدم مراعاة النطق السليم للحروف في درس الإملاء ، وعدم تمثيل الطول المناسب للحركات القصار ، واستخدام المد دون داع ، كما أن طريقة التدريس الحالية لم تستفد من نتائج الدراسات التي أجريت في هذا المجال ، فضلاً عن ابتعادها عن الأدبيات التربوية في مجال طرق التدريس ومهاراته .

٤ - عوامل ترجع إلى الاختبارات الإملائية :

هناك أوجه قصور في الاختبارات الإملائية المقدمة للتلاميذ ، تتمثل في : طول الاختبار أحياناً ، وقصره أحياناً أخرى : فالأول يربك الطالب ويتصيد أغلظه ، والثاني لا يعكس نواحي ضعفه ، ولا يقيس تحصيل الطالب الفعلي في الإملاء ، ومن هذه العيوب أيضاً عدم فهم معنى الاختبار ؛ لغموض مفرداته اللغوية ، ولعدم استخدام علامات التقييم ، بالإضافة إلى عدم بذل الجهد في إعداده ، واختياره عشوائياً لا يحقق الأهداف المبتغاة من درس الإملاء .

٥- عوامل ترجع إلى الإدارة المدرسية :

تتمثل في تحميل المعلمين أعباءً متعددة ، وإرهاقهم بالحصص الإضافية ، علماً بأن نصيب معلم اللغة العربية يبلغ (٢١) حصة تزداد في حالة العجز إلى (٣٠) حصة . الأمر الذي يقلل من الكفاءة التدريسية للمعلم فيلجأ إلى حصة الإملاء والخط؛ ليسترىح من عناء تدريس الفروع الأخرى، فضلاً عن ارتفاع كثافة الفصول ، وعدم وجود حوافز تشجيعية للمعلمين الأكفاء ، وقلة عدد المدرسين ، والنقل الآلي للتلاميذ خوفاً من تحمل المسؤولية ، ومساءلة السلطات العليا .

٦ - عوامل تتصل بخصائص اللغة المكتوبة :

تتمثل هذه العوامل في قواعد الإملاء ، واختلاف صورة الحرف باختلاف موضعه من الكلمة ، والإعجام ، ووصل الحروف وفصلها ، واختلاف هجاء المصحف الشريف عن الهجاء العادي ، وبعض الحروف التي تكتب ولا تنطق ، والبعض الآخر الذي ينطق ولا يكتب .

وفي نهاية الأمر يجب أن نؤكد أن الخطأ الإملائي لا يرجع إلى واحد من العوامل السابقة دون غيره ؛ لأنها عوامل متداخلة متشابكة ليست بينها حدود واضحة ، وأنها تتعاون لتساعد على شيوع الخطأ بين التلاميذ.

ب- أهمية التعرف عليها :

ومعرفة أسباب الخطأ نفيد كلا من :
المعلم : فمعرفة المعلم لهذه الأسباب تساعد في حماية التلاميذ من الوقوع في الخطأ ، بل ويضع في اعتباره الطريقة التي يمكن أن تصل بالتلميذ إلى الهجاء السليم .
التلميذ : أما معرفة التلميذ لأسباب الأخطاء فإنها تساعد على إزالة العقبات التي تعوق تقدمه ، وتحقق حاجاته إلى الكتابة السليمة ، وتساعد على التعامل بنجاح مع المجتمع داخل المدرسة وخارجها . فيتخلص من جهد ضائع ، ومن حالة نفسية سيئة .

واضعى المناهج : أما بالنسبة لواضعى المناهج ومؤلفى الكتب المدرسية ، فإن معرفة أسباب الخطأ الإملائي ترشدهم إلى إدراك طبيعة الصعوبات التي تواجه التلاميذ فيعملون على تجنبها أو علاجها .

ثامناً : الاتجاهات الحديثة في تعلم الإملاء :

والاتجاهات الحديثة فى تعليم الإملاء ترى أن الهدف من تعليم الإملاء تمكين التلاميذ من كتابة الكلمات التي يستعملونها أو يحتاجون إليها فى حاضرهم ومستقبلهم كتابة صحيحة، وهذا من شأنه أن يتطلب تدريبهم على الكلمات التي يكتشف المعلم صعوبتها بالنسبة لهم أولاً، وأن يقوم هذا الاكتشاف من جانب المعلم مستنداً على الأسلوب العلمى ، ثم تأتي عملية الاختبار بعد فترة تالية .

ويمكن أن نصنف هذه الاتجاهات إلى قسمين : الأول منها يتصل بتعليم الإملاء فى اللغات الأجنبية ، والثانى منها يتصل بتعليم الإملاء فى مدارسنا المصرية .

الاتجاه الأول : تعليم الإملاء فى اللغات الأجنبية :

وتعليم الإملاء فى هذا الاتجاه يتم من خلال مجموعة من الخطوات التي أجمعت عليها كثير من الطرق والاستراتيجيات الفردية المستخدمة فى كثير من دول العالم ويمكن أن نجل هذه الطرق والاستراتيجيات فيما يلى :

١- استراتيجية الإملاء (انظر- غط - اكتب - افحص) .(Look-Cover-Write-Check)^(١) .
هذه الاستراتيجية تمثل طريقة منهجية لتعلم مجموعة من الكلمات ، وهى تقوم على مبدأ التصور البصرى للكلمات الإملائية ، حيث إنها تكسب الطالب القدرة على الملاحظة الجيدة للكلمة ، وملاحظة ترتيب حروفها .

1-Routman, Regie: Spelling Strategy Look- Cover- Write- Check , City of Auburn- Department of Education, Auburn, Available on line <http://www.edbydesign.com/parentres.html>, 1999 .

خطوات السير في هذه الاستراتيجية :

افحص	اكتب	غط	انظر

- ١- سطر جدولاً يتكون من أربع خانات مثل الجدول السابق .
- ٢- اكتب قائمة من الكلمات المراد تعلمها في الخانة الأولى (انظر).
- ٣- انظر للكلمة التي ستبدأ بتعلمها ، ثم انطق بحروفها ، وتذكر شكل الكلمة جيداً .
- ٤- غط الكلمة وذلك بثنى الخانة الأولى (انظر) على الخانة الثانية (غط) ، والآن أنت ترى خانتي اكتب وافحص فقط .
- ٥- اكتب الكلمة من الذاكرة في خانة (اكتب) .
- ٦- في خانة افحص طابق بين الكلمة في خانتي اكتب وانظر ، ثم أعد كتابة الكلمة بشكل صحيح ، مع ترك فراغ للحروف التي تعتقد أنك أخطأت كتابتها .
- ٧- بلون مغاير اكتب الحروف التي أخطأت فيها في الفراغ المتروك .
- ٨- كرر الخطوات من الخطوة الثانية إلى الخطوة السابعة في تعلم الكلمة التالية في القائمة ، حتى تكتمل القائمة المدونة في خانة انظر من الجدول . مع التركيز على كلمة واحدة فقط في كل مرة .

تنويه : وينبغي أن تكون قائمة الكلمات متنوعة الصعوبة ؛ لإحداث نوع من التحدي للتلاميذ ؛ كي تحافظ على ثقتهم في أنفسهم ، مع العلم بأن هذه الاستراتيجية تستخدم من خلال الألعاب حيث يتبادل التلاميذ كتابة الكلمات وفحصها بالطريقة التي سبق تناولها ، بحيث يحصل التلاميذ على نوع من المتعة والمعرفة في النهاية .

ماذا يحدث إذا : اعتقد الطلاب أن الأنشطة الإملائية صعبة ومملة بالنسبة لهم ؟
حاول أن تستخدم معهم أسلوب المكافأة المادية ، لأن ذلك يخلق لديهم الدافعية أو على الأقل يكسبهم نوعاً من النشاط أثناء المحاولات ، قدم لهم الثواب المادي عند نجاحهم في المحاولات ، وعند تذكرهم للكلمات ، إن النجاح في حد ذاته يعد دافعاً عظيماً لهم .

٢- استراتيجيات البحث عن الكلمات (Spelling Strategy Wordsearches). (١)

ماهية هذه الاستراتيجيات : إنها ليست لعبة فقط ، وإنما هي لعبة وهي أيضا طريقة ممتازة لتنمية الذاكرة المرئية للمهارات ، إن تهجى الكلمات بشكل صحيح يعتمد على هذه الذاكرة البصرية ، وأنت تلاحظ ذلك عندما لا تكون متأكداً من قدرتك على كتابة كلمة بشكل صحيح إملائياً ، فإنك تدعها حتى تتأكد من صحتها . وفي الحقيقة إن استراتيجيات البحث عن الكلمات تشجع على تنمية التصور العقلي القوي للكلمة المتعلمة .

خطوات السير في هذه الاستراتيجيات :

- ١- تخطيط شبكة للكلمات عبارة عن عشرة مربعات ، وهذه الشبكة تبدو جيدة لتبدأ بها ، على الرغم من أنك يمكن أن تقلل من عدد الكلمات بالنسبة للأطفال الأقل سناً .
- ٢- كتابة الكلمات في الشبكة بشكل أفقي من اليمين إلى الشمال ، وبالطبع سوف تقرأ هذه الكلمات جيداً .
- ٣- ملء المربعات الفارغة بالكلمات الهجائية .
- ٤- يطلب المعلم من التلاميذ تحديد موقع الكلمة المراد البحث عنها من خلال الشبكة .
- ٥- يشير التلاميذ إلى الكلمة المراد البحث عنها داخل الشبكة .
- ٦- يشجع المعلم التلاميذ على البحث عن الكلمات ، والبحث من خلال الكلمات عن الحروف ، وعن الكلمات المتشابهة في الرسم الإملائي ، مع التركيز على ترتيب الحروف داخل الكلمة ، والحروف التي تمثل بداية ونهاية الكلمات .

وينبغي على المعلم عند استخدام هذه الاستراتيجيات على وعى بضرورة :

- زيادة صعوبة الكلمات إذا لاحظ أن التلاميذ يتقدمون في هذه الطريقة للأحسن بسرعة فائقة ، وبخلاف اختيار المفردات الإملائية الصعبة ، يمكنك تقسيم الكلمة إلى جزأين أو أكثر ، ثم تضع كل جزء في مربع بعيد عن الآخر ، وتكون مهمة التلميذ في هذه الحالة التعرف على المربعات التي تكوّن في النهاية الكلمة المطلوبة .
- يمكن أن يتبادل التلاميذ هذه الاستراتيجيات مع الأصدقاء أو الأخوة والأخوات بشكل ثنائي .
- يبحث التلاميذ عن الكلمات الهجائية في أكثر من مصدر منها : الكتب المدرسية ، الجرائد ، القصص .
- أن يكون البحث عن الكلمات داخل الشبكة مقروناً بجوائز ؛ لزيادة دافعيتهم لتعلم الكلمات .
- يمكن أن تعطى الكلمات للتلاميذ مكتوبة في كارت ، ويسألهم المعلم عن إمكانية استخراج الكلمات نفسها من مصادر أخرى تكون متوافرة لديهم .

٣- استراتيجيات فعّالة لتدريس الإملاء (١) :

المستلمى الجيد دائماً فى حيرة من شرح ووصف قدراته الإملائية ، لأن الشائع فى هذا الأمر أنه يعلم فقط كيف يتملى الكلمات ، ولكن الكثير من هؤلاء يستخدمون مديلاً توفيقياً لا يعتمد على طريقة واحدة لتهجى الكلمات ، ولكن يستخدمون طرقاً متعددة تمكنهم من تذكر الكلمات بشكل صحيح .

إن هذه الاستراتيجيات لا تقوم مقام طرق تعليم الإملاء ، ولكنها تهئ لهذه الطرق من خلال مجموعة من العمليات ، مستخدمة مداخل متعددة تقوم على توظيف الحواس ، ويمكن أن تستخدم هذه الاستراتيجيات فى تعليم المصطلحات ومعانى المفردات .

خطوات هذه الاستراتيجيات :

- ١- يكتب التلميذ الكلمة بشكلها الصحيح إملائياً .
- ٢- يتهجى التلميذ الكلمة بصوت مرتفع .
- ٣- يتهجى التلميذ الكلمة من خلال تقسيمها إلى أجزاء ثم يكتبها .
- ٤- ينادى المعلم من احتفاظ التلميذ بصورة الكلمة فى ذهنه .
- ٥- يقلب التلميذ الكارت ويكتب الكلمة من الذاكرة .
- ٦- يكتب التلميذ الكلمة ثانية وعبداء ، مغمضاً .
- ٧- يراجع التلميذ كتابة الكلمة فى الكارت .

نشاط إملاى :

على التلميذ الاحتفاظ بسجل يحتوى على الكلمات التى يتكرر فيها الخطأ ، أو الكلمات التى لا يستخدمها بسبب صعوبتها ، على أن يراجع كتابتها ثلاث مرات ؛ فى اليوم حتى يتم تعلم هذه الكلمات . إن هذا السجل السابق يعد قاموساً إملائياً حراً يساعد على مراجعة الإملاء الصحيح للكلمات التى تمثل صعوبة إملائية له .

٤- طريقة فيرنالد (Fernald method) (٢) :

وهذه الطريقة تؤكد الحاجة إلى تمرين الأعصاب ، والعضلات ، والإدراك والسمع ، بل وتدريب الذاكرة على عملية التهجى ، والمدرسون حين يستخدمون هذه الطريقة فى تقديم الكلمات الجديدة يعلمون تلاميذهم أن يعرفوا طريقة الإحساس بكتابة الكلمة ، والنظر إليها ، وطريقة نطقها وأصواتها ، كما يعلمونهم معانيها فى المحتوى الذى توجد فيه .

I-Karen, Rooney: Spelling Strategy exerted from Independent Strategies for Efficient Study.Ph.D. University of Virginia, Available on line
http://weta.org/ldonline/ld_survey.html . 2000 .

٢- محمد صلاح مجاور : تدريس اللغة العربية فى المرحلة الثانوية أسسه وتطبيقاته التربوية، مرجع سابق، ص ٢٠٢-٢٠٣ .

خطوات السير فى هذه الطريقة :

- ١- ينطق المدرس الكلمة الجديدة للتلاميذ فى صوت واضح تظهر فيه مخارج الحروف ، ومقاطع الكلمة .
- ٢- ينطقها الفصل نطقاً جماعياً .
- ٣- يدعو المدرس عدداً من التلاميذ إلى نطقها .
- ٤- يوضح المدرس معنى الكلمة ، ويضعها فى محتويات مختلفة ؛ لتوضيح هذا المعنى .
- ٥- يربط المدرس الكلمة بالقاعدة التى تساعد وتفيد فى السيطرة عليها .
- ٦- يقسم المعلم الكلمة إلى مقاطع مع تهجي حروفها .
- ٧- يعطى المدرس اهتماماً باشتقاق الكلمة وأصلها ، والتى من الممكن أن يعرفها التلميذ فتساعد فى سيطرته على الكلمة .
- ٨- يعطى المدرس انتباهاً خاصاً للجزء الذى تتركز فيه الصعوبة ؛ وينطقه بوضوح ، بل ويضع خطاً تحته أو يكتبه بلون مغاير للون الكلمة .
- ٩- يدع المدرس الفصل لينقل الكلمة مرات .

٥- أسلوب الاستذكار والمراجعة (١):

يعتمد هذا الأسلوب على استذكار وتعلم قطعة إملائية فى المدرسة أو المنزل، وفى اليوم التالى تُختبر درجة إجابة التلميذ شفويًا أو تحريريًا . وأساس هذا الأسلوب هو اكتشاف الكلمات التى يتم تجاوزها بصورة خاطئة . ويستند هذا الأسلوب على استذكار كلمتين أو ثلاث كلمات يوميًا فى الفصول الدنيا ، أو خمس أو ست كلمات فى الفصول العليا . ويبدأ هذا الاستذكار بالتدريب على النطق السليم للكلمة ، وفهم معناها ، ثم يأتى بعد ذلك كتابة الكلمة من الذاكرة ، على أن يتم ذلك دون تعجل ، وبعد أن تصبح الكلمة مستقرة فى ذاكرته .

وينبغى مراجعة هذا الهجاء التحريرى بعنايه من جانب الطفل أولاً ، ثم من جانب المعلم ثانياً ، فإذا أخطأ التلميذ فى هجاء كلمة أو أكثر تعين اختباره فى هذه الكلمات فى اليوم التالى ، ثم يجرى المعلم اختباراً أسبوعياً يتبعه إعادة استذكار الكلمات الخاطئة ، وفى نفس الوقت ينبغى وضع خطة منظمة للمراجعة .

٦- استراتيجية لتنمية التصور الذهني للمفردات الإملائية (visualization) . (*)
لكي تزيد من قدرتك على الاحتفاظ بصورة ذهنية للكلمة وضعها في (كارت ضوئي)
(flashcard) متبعا الخطوات التالية .

- ١- انظر إلى الكلمة .
- ٢- اغلق عينيك وحاول أن تتخيل شكلها كأنك تراها .
- ٣- اكتب الكلمة بطرف إصبعك على الدرج أو في الهواء (الكتابة في الفضاء)
(kywriting) ناطقاً بكل حرف من حروف الكلمة أثناء كتابتها .
- ٤- افتح عينيك وافحص مدى صواب الكلمة التي كتبتها .
- ٥- والآن . كرر هذه المحاولات بنفس الخطوات ستجد أن الكلمة قد استقرت في ذهنك بمعزل عن مساعدة السياق .

ملحوظة

إن استخدام الألوان يساعدك على تحليل وتحديد مقاطع الكلمة الأكثر صعوبة بالإضافة إلى بقاء الكلمة في الذاكرة .

٧- استراتيجية لتحسين الإملاء . (*)

- ماذا يحدث/ إذا كانت هناك صعوبة لدى التلاميذ في استملاء الكلمات بشكل صحيح ،
أو كانت هناك صعوبة في تذكر الكلمات . عليك باتباع ما يلي :
- قدم للتلاميذ قطعة إملائية صغيرة يومياً أو خمس مرات أسبوعياً متبعا ما يلي :
- ١- اقرأ القطعة جملة بجملة .
 - ٢- دع التلاميذ يكررون خلفك جملة بجملة .
 - ٣- دع التلاميذ يكتبون الجملة كلها .
 - ٤- على المدرس إعادة قراءة الجملة كلها ولكن ببطء ؛ لكي يتمكن التلاميذ من تفحصها .

٥- دع التلاميذ يقرءونها ويصححون الخطأ منها .

٦- يتفحص التلميذ الجمل كلمة بكلمة بمعزل عن الكلمات الأخرى .

٨- استراتيجية لتعليم الإملاء تعتمد على الحواس . (*)

الإملاء كعملية يعتمد على حواس متعددة أهمها :

الرؤية : عند النظر إلى الكلمة أو استدعائها أو كتابتها .

الاستماع : عند الإنصات إلى أصوات الكلمة ممن ينطقها بصوت عال .

اللمس : يتمثل في حركة يدك عندما تتطرق في كتابة الكلمة .

من المهم أن توظف كل حواسك في تلمية التعلّم الخادمة بالإملاء . متبعا ما يلي :

- اقرأ الكلمة وانطقها بصوت عال .

- امسح الكلمة بحروف كبيرة .

- انظر للكلمة وضع خطأ تحت الجزء الذي يمثل صعوبة إملائية .

- اكتب الكلمة ثلاث مرات سواء بأصابعك ، أو بقلمك ناطقاً بكل جزء تمر عليه .

- تفحص ما إذا كانت الكلمة كتبت بصورة صحيحة .

٩- طريقة (مذكور) (١) .

وهى طريقة تعتمد على التركيز على صور الكلمات التي تمثل صعوبة إملائية للتمييز ، بحيث ترسم لها صورة بصرية في عقل التلميذ فيستطيع كتابتها . ولو أننا فعلنا ذلك فإن تعليم الكتابة الإملائية سوف يشتمل على الملاحظة الدقيقة ، ورسم صورة بصرية للكلمة ، ثم مراجعتها ثم كتابة الكلمة ، ثم مراجعتها ثانياً . ويجب أن تسير دراسة التلميذ للكلمة طبقاً للخطوات التالية :

- ١- ملاحظة التلميذ للكلمة التي تمثل صعوبة إملائية بالنسبة له ثم نطقها .
- ٢- غلق التلميذ عينيه ، والتفكير في : كيف تبدو الكلمة؟ ، ويعنى ذلك رسم صورة عقلية لها.
- ٣- النظر إلى الكلمة مرة ثانية ومراجعة تهجيتها مع نفسه .
- ٤- كتابة الكلمة من الذاكرة ، مع التفكير في شكلها .
- ٥- كتابة الكلمة بطريقة صحيحة مرة ثانية .

١٠- الطريقة الأناجرامية :

وهى طريقة يقصد بها تغيير أوضاع حروف كلمة ذات معنى لصياغة كلمة أخرى جديدة ذات معنى آخر (٢) مثل : (شعائر - شرائع)
(صفائح - صحائف)
(شارع - شاعر)
(سماء - مساء)

ويتكون الأناجرام من : الأناجرام (المحورى - القاعدى - الإنشائى - الإبداعى)
ولعل الأناجرام القاعدى هو من أنسب الأنواع لتوظيفه فى تدريس الهمزات ، حيث يعتمد على وجود حروف مقطع ثابت يسمى القاعدة المشتركة بين الكلمات مثال :
- (كاس - رأس - فاس) .
- (يؤكد - يؤجل - يؤيد - يؤثر - يؤرخ) حيث اشتركت المفردات السابقة فى المقطع (يؤ)
- (مأمون - ماجور - مافون - مأخوذ - مأثور - مأمور) وهى مشتركة فى المقطع (ما)
- (قصائد - جرائد - مكائد) وهى مشتركة فى المقطع (ئد) .
- (قائد - رائد - صائد - عائد) وهى مشتركة فى المقطع (ئد) .
- (مشيئة - بيئة - خطيئة - رديئة - جريئة - بريئة) وهى مشتركة فى المقطع (ئة) .
ويعتمد توظيف هذه الطريقة على ذكاء المعلم وفطنته ، وقدرته على توليد المفردات الإملائية فى إطار قانون عام وهو القاعدة الإملائية مما يسهم فى تنمية هذه المهارة لدى التلاميذ

١- على أحمد مذكور : تدريس فنون اللغة العربية ، القاهرة ، دار الفكر العربى ، ١٩٩٧ ، ص ٣٠٦ .

٢- مصطفى متولى : الطريقة الأناجرامية فى القراءة والكتابة العربية ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٧٣ .

١١- الإملاء عن طريق تمثيل القصة : (*)

- يختار المعلم قصة يمكن تمثيلها لا تزيد عن نصف صفحة .
- يقرأ القصة ببطء ووضوح ، ويقوم بتمثيلها بينما يقوم بالقراءة للمرة الثانية .
- يطلب من أحد التلاميذ تمثيلها مرة أخرى .
- بعد ذلك يوزع نسخاً عن القصة ؛ حتى يتمكن التلاميذ من قراءتها مع المعلم مرة ثالثة، وفي هذا المرة يحاول التلاميذ تمثيلها مرة أخرى .
- يطلب أن يقرأ التلاميذ نسخهم . ويقوم بتمثيلها بالإيماءات بدون قراءة .
- ويكلفهم بكتابة جملة لكل حدث يقوم بتمثيله .
- ثم يقرأ التلاميذ ما كتبوه بصوت عال أو يصيغونه على السبورة للتصحيح والمناقشة .

١٢- استراتيجية تعاونية إملائية : (*)

تقوم هذه الطريقة على أساس قراءة نص إملائي قصير بسرعة لمجموعة من التلاميذ . ويقوم التلاميذ بتسجيل ملاحظاتهم خلال عملية القراءة ، ومن ثم يقومون من خلال مجموعات صغيرة بتجميع ما سجلوه على أساس مجهود تعاوني ، وهذا يتم بواسطة استغلال الاستنتاجات الإملائية والنحوية حول النص ، خصوصاً حول الهمزات ، التاءات ، ونوعية الكلمة (اسم ، فعل ، صفة الخ) وشكل الجملة والروابط .
وأخيراً بعد أن تشكل كل مجموعة رؤيتها للنص ، يعود التلميذ إلى مكانه ، حيث يتم تحليل وتصويب إجابة كل مجموعة .

ويمكن تلخيص ما يحدث في هذه الطريقة كالتالي :

- ١- قراءة نص إملائي قصير ومكثف للتلاميذ بسرعة عادية .
- ٢- أثناء عملية القراءة يقوم التلاميذ بتسجيل الكلمات الإملائية والملاحظات النحوية في ضوء توجيهات المعلم .
- ٣- العمل من خلال مجموعات إذ يقوم التلاميذ بتجميع ملاحظاتهم ؛ ليحاولوا إعادة النص .
- ٤- تضع كل مجموعة من التلاميذ رؤيتها للنص واضعة في اعتبارها الدقة الإملائية والنحوية ، وتماسك النص ، ولكن ليس تكراراً حرفياً للنص الأصلي .
- ٥- يتم تحليل ومقارنة إجابة كل مجموعة ، ويقوم التلاميذ بتصويب إجاباتهم في ضوء المناقشة المشتركة . ولهذه الطريقة خمس فوائد هي :
 - أ- تقوى ممارسة اللغة وتقييم الأداء الإملائي .
 - ب- تجعل الدراسة ممتعة فهي تحت وتدفع التلميذ للتعلم .
 - ج- تقدم تعلماً تجريبياً ، تقوم على التحدي والمنافسة بين المجموعات .
 - د- تقوم على المشاركة بين أعضاء الجماعة الواحدة .
 - هـ- تجعل التلميذ يستفيد من كل جوانب اللغة ، ولا يقتصر على جانب صغير محدود .

١٣- الإملاء المندمج أو المتزاوج :

يختار المعلم قصة ذات موضوعين (فقرتين) يكتب الفقرة (أ) لنصف الصف ، والفقرة (ب) للنصف الآخر . يكلف كل تلميذين أن يعملوا معاً . يعطى نسخة عن الفقرة (أ) للتلميذ الأول من كل زوج ونسخة للفقرة (ب) للتلميذ الثاني . يقوم التلميذ الأول بإملاء الفقرة (ب) للتلميذ الثاني ، ثم يقوم الثاني بإملاء الفقرة (أ) للتلميذ الأول . يقوم التلاميذ بفحص عمل بعضهم البعض ، ثم يتحدد العمل الزوجي ؛ ليشرعوا في تركيب الفقرة الثالثة ، يقوم التلاميذ بفحص عمل بعضهم البعض ، وأخيراً يقرأ التلاميذ ما كتبوه بصوت عال وتتم مناقشتهم فيه .

١٤- أسلوب الاستقصاء التعاوني :

يركز هذا الأسلوب على جمع المعلومات الإملائية من مصادر متعددة يشترك التلاميذ في جميعها ، وبسمى أحياناً أسلوب البحث الجماعي ، أو التدريس التعاوني (١) . ويتضمن المشروع الجماعي تكامل الجهود الجماعية لتحقيق منظور أكبر عن موضوع الدرس ويمكن تصور ذلك من خلال ست خطوات متتالية هي :

- أ- يختار المعلم التلاميذ وينظمهم في جماعات . تتكون الجماعة الواحدة من (٦-١٠) تلاميذ ، كما يقوم بتقسيم المهارة العامة إلى مهارات فرعية صغيرة مثل : الهمزة المتطرفة يمكن تقسيمها إلى همزة متطرفة على (السطر- الياء- الواو- الألف) .
- ب- يخطط المعلم والتلاميذ النظام التعاوني ، لتحديد المهام وإجراءات التعلم والأهداف الخاصة بالموضوعات الفرعية الموجودة في الخطوة الأولى .
- ج- ينفذ التلاميذ خططهم التي صاغوها في الخطوة الثانية ، ويلزم ذلك كثير من الأنشطة والمهارات والمصادر التي يمكن أن تكون داخل الفصل أو خارجه .
- د- يحلل التلاميذ المعلومات التي جمعوها ، ويقومونها من خلال الخطوة الثالثة ، ثم يخلصون بعض المعلومات المهمة ، ويعرضونها على زملائهم في الفصل الدراسي .
- هـ- تعرض بعض الجماعات المعلومات التي جمعتها سواء عن الشواهد الإملائية أو عن أسباب رسم الهمزة المتطرفة على (السطر- الياء- الواو- الألف) ؛ ليحققوا منظوراً أكبر للموضوع .
- و- يعلن المعلم مدى تقدم تلك الجماعة ، ويقدم المساعدة لمن يحتاجون إليها . وينسق كل عضو في الجماعة عرضه لمعلوماته الإملائية . ويقدم إسهام كل جماعة في الفصل الدراسي ، كما يقدم المعلم تعليمات للتلاميذ ليحثهم على الاشتراك في جمع المعلومات .

وفي نهاية الموقف يقدم المدرس تلخيصاً لما توصلت إليه هذه الجماعات ثم يقدم اختباراً لكل جماعة ، وفي النهاية يكافئ المعلم جماعة ما على مدى إسهام أعضائها ، وجودة إنتاجها .

الاتجاه الثانى : تعليم الإملاء فى مدارسنا المصرية : (*)

وهذا الاتجاه يمثل الأساليب الناجحة فى مدارسنا وهى أساليب شهد بها مدرسوننا الأكفاء والموجهون ومديرو المدارس وسوف نعرضها بأسمائها التى أطلقها عليها المنظرون والمؤمرون . ودعى :

١- استراتيجية تدريس تقوم على الإملاء المنقول :

ومعناه أن ينقل التلاميذ القطعة من كتاب أو سبورة إضافية بعد قراءتها وفهمها ، وتهجى بعض كلماتها هجاء شفوياً ، وهذا النوع من الإملاء يلائم تلاميذ الصف الثالث من المرحلة الابتدائية ، ويمكن أن يمتد إلى تلاميذ الصف الرابع كذلك ، أما الصفان الأول والثانى من المرحلة الابتدائية ، فلا يخصص لهما حصص للإملاء ، وإنما يتصل الهجاء بالقراءة فى هذين الصنفين . ويدرب الأطفال على القراءة وعلى كتابة ما يقرءون فى وقت واحد ، بل إن تدريبهم على الهجاء ورسم الحروف والكلمات قد يكون فى أثناء تدريبهم على الرسم ، أو فى حصة الأشغال .

فلسفة الإملاء المنقول :

فهو يعتمد على التجربة والمحاكاة والتكرار ؛ حتى تتطبع صورة الكلمة فى ذهن التلميذ ومخيلته ، وحتى يثبت شكلها لديه ، فيستطيع أن يكتبها كتابة صحيحة .

أهمية الإملاء المنقول :

درس الإملاء المنقول يحقق كثيراً من الغايات اللغوية والتربوية :

- ١- فهو تدريب على القراءة ، وتدريب على التعبير الشفوى .
- ٢- وهو - كذلك - تدريب على التهجى ومعرفة الصور الكتابية للكلمات الجديدة التى تحمل صعوبة إملائية .
- ٣- والتلميذ يتعود فى هذا الدرس دقة الملاحظة ، وحسن المحاكاة ، وتنمو مهارته فى الكتابة ، ويزيد إدراكه للصلة بين أصوات الحروف وصورتها الكتابية .
- ٤- ويعود التلميذ على النظام والتنسيق .

خطوات السير فى هذه الاستراتيجية :

١- التمهيد لموضوع القطعة لا يخضع لنمط معين وإنما يمكن أن يكون بعرض النماذج أو الصور ، أو استخدام الأسئلة الممهدة ، أو تقديم مفردات إملائية تخضع لقاعدة سابقة .

(*) رجع الباحث إلى كل من :

١- حسين سليمان قورة : تعليم اللغة العربية والدين الإسلامى ، مرجع سابق ، ص ص ١٩٤-١٩٦ .
٢- حسن شحاته : تعليم الإملاء فى الوطن العربى ، أسسه وتقويمه وتطويره ، مرجع سابق ، ص ص ١٧١-١٧٢ .
٣- عبد العليم إبراهيم : الإملاء والترقيم فى الكتابة العربية ، مرجع سابق ، ص ص ١٣-١٨ .

- ٢- عرض القطعة : فى الكتاب ، أو البطاقة ، أو على سبورة إضافية ، دون أن تضبط كلماتها ؛ حتى لا ينقل التلاميذ هذا الضبط ، ويتورطوا فى سلسلة من الأخطاء من جراء هذه الصعوبات المتراكمة .
- ٣- قراءة المدرس القطعة قراءة نموذجية .
- ٤- قراءات فردية من التلاميذ ، ويوجب الحرص على عدم مقاطعة القارئ ؛ لإصلاح خطأ وقع فيه .
- ٥- أسئلة فى معنى القطعة ؛ للتأكد من فهم التلاميذ لأفكارها ، وفى هذه الخطوة تدريب للتلاميذ على التعبير الشفوى الذى ينبغى أن يكون له نصيب فى كل درس .
- ٦- تهجى الكلمات الصعبة التى فى القطعة ، وكلمات مشابهة لها ، ويحسن تمييز هذه الكلمات إما بوضع خطوط تحتها ، وإما بكتابتها بلون مخالف ، وذلك فى حال استخدام السبورة الإضافية . وطريقة هذا التهجى أن يشير المدرس إلى الكلمة ، ويطلب من تلميذ قراءتها وتهجى حروفها ، ثم يطالب غيره بتهجى كلمة أخرى يختارها المدرس مشابهة للكلمة الأولى من حيث الصعوبة الإملائية، ثم ينقل إلى كلمة أخرى وهكذا .
- ٧- النقل ، ويراعى فيه :
 - إخراج الكراسات وأدوات الكتابة ، وكتابة التاريخين ورقم الموضوع .
 - أن يملأ المدرس على التلاميذ القطعة كلمة كلمة مشيراً فى الوقت نفسه إلى هذه الكلمات فى حال استخدام السبورة الإضافية .
 - أن يسير جميع التلاميذ معاً فى الكتابة ، وأن يقطع المدرس السبيل على التلاميذ الذين يميلون إلى التباهى بالانتهاء قبل غيرهم .
- ٨- وقراءة المدرس القطعة مرة أخرى ؛ ليصلح التلاميذ ما وقعوا فيه من خطأ ، أو ليتداركوا ، ما فاتهم من نقص .
- ٩- جمع الكراسات بطريقة منظمة هادئة .
- ١٠- شغل الجزء الباقى من الحصة فى عمل آخر مفيد مثل : تحسين الخط ، أو مناقشة معنى القطعة على مستوى أوسع .

٢- استراتيجيات تدريس تقوم على الإملاء المنظور :

ومعناه أن نعرض القطعة على التلاميذ لقراءتها وفهمها . وهجاء بعض كلماتها ، ثم تحجب عنهم وتملى عليهم بعد ذلك . وهذا النوع من الإملاء يلائم تلاميذ الصف الخامس الابتدائى ، ويجوز امتداده إلى الصف الأول الإعدادى حسب مستوى التلميذ .
فلسفته :

الوقوف على الرسم الصحيح للمفردات الإملائية من خلال تدريب الذاكرة على استدعاء الصورة المسخية لكثابة الألفاظ كتابية تراقب ما تنطق به ، بحيث يتم التطابق بين الكتابة والنطق بطريقة مطردة خالية من الخلف .

خطوات السير فى هذه الاستراتيجية :

- ١- يسير فيه المدرس سيره فى الإملاء المنقول ، إلا أنه بعد مناقشة الكلمات وتدوينها فى السبورة الأصلية يطلب المدرس من التلاميذ النظر إلى الكلمات ثم يحوها ، وبعد هذا يخفى السبورة الإضافية عن التلاميذ ويبدأ فى إملاء التلاميذ القطعة من كراسته .
- ٢- بعد الانتهاء من الإملاء يقرأ المدرس القطعة مرة ثانية فى هدوء ووضوح ؛ ليصحح بعض التلاميذ أخطاءهم او يكتبوا ما فاتهم .
- ٣- يطلب من كل تلميذ إعطاء كراسته للتلميذ الذى أمامه أو بجواره ، ويظهر المدرس السبورة الإضافية التى كتبت القطعة عليها ، ويبدأ فى قراءتها ، وعلى كل تلميذ أن يضع بقلمه الرصاص خطأً تحت الكلمات الخاطئة ولا يصححها ، ويسألهم أن يتابعوه كلمة كلمة .
- ٤- يطلب من كل تلميذ إعادة الكراسة إلى صاحبها .
- ٥- يطلب من صاحب الكراسة تصحيح خطئه بكتابته فوق الكلمة الخطأ .
- ٦- يجمع الكراسات للتأكد من سير العملية ودقة عملية التصحيح .

٣- استراتيجية تدريس تقوم على الإملاء الاستماعى :

- الإملاء الاستماعى : معناه أن يستمع التلاميذ إلى القطعة ، وبعد مناقشتهم فى معناها، وهجاء كلمات مشابهة لما فيها من الكلمات الصعبة ، تملئ عليهم . وهذا النوع من الإملاء يلائم تلاميذ المرحلة الإعدادية .

خطوات السير فى هذه الاستراتيجية :

- ١- التمهيد : بالطريقة السابقة كما فى الإملاء المنقول .
- ٢- قراءة المدرس للقطعة ؛ ليلم التلاميذ بفكرتها العامة .
- ٣- مناقشة المعنى العام بأسئلة يقيها المدرس على التلاميذ .
- ٤- تهجئ كلمات مشابهة للمفردات الإملائية التى فى القطعة ، وكتابة بعضها فى السبورة ، وينبغى أن تعرض هذه الكلمات المشابهة فى جمل كاملة ؛ حتى يكون كل عمل فى الطريقة ذا أثر لغوى مفيد للتلاميذ .

مثال : إذا كانت الكلمة الصعبة فى القطعة هى كلمة (قصائد) ، لا يطلب المدرس من التلاميذ تهجئ هذه الكلمة نفسها ، ولكن يطلب إليهم تهجئ كلمتين مثل (حدائق وطبائع) ، والطريقة أن يقول : تحيط ببيتنا حدائق جميلة ، من منكم يتهجئ كلمة (حدائق) ؟ وبعد أن يسمع المعلم من التلاميذ الهجاء الصحيح لهذه الكلمة يكتب هذه الكلمة على السبورة بإملاء أحد التلاميذ ، ثم يكلف تلميذاً آخر قراءتها ، ثم يقول : يظهر أثر الدين فى طبائع المسلمين ، من منكم يتهجئ كلمة (طبائع) ويكتفى بسماع الهجاء الصحيح لهذه الكلمة ولا داعى إلى تسجيلها على السبورة .

- ٥- إخراج التلاميذ الكراسات وأدوات الكتابة ، وكتابة التاريخ ورقم الموضوع ، وفى أثناء ذلك يمحو المدرس الكلمات التى على السبورة .

٦- قراءة المدرس القطعة للمرة الثانية ؛ لتهيأ التلاميذ للكتابة ؛ وليحاولوا إدراك المشابهة بين الكلمات الصعبة التي يسمعونها ، والكلمات المماثلة لها مما كان مدوناً على السبورة.

٧- إملاء القطعة ، ويراعى فى الإملاء ما يأتى :

أ- تقسيم القطعة وحدات مناسبة للتلاميذ طولاً وقصراً ، باستخدام الصمت كفاصل بين الوحدات اللغوية .

ب- إملاء الوحدة مرة واحدة ؛ لحمل التلاميذ على حسن الإصغاء وجودة الانتباه .

ج- مراعاة الجلسة الصحيحة للتلاميذ .

د- توظيف تحركات المعلم لضبط الفصل قبل الإملاء .

٨- قراءة المدرس القطعة للمرة الثالثة لتدارك الأخطاء والنقص .

٩- جمع الكراسات بطريقة هادئة ومنظمة .

١٠- شغل باقى الحصّة بعمل آخر مثل : تحسين الخط ، ومناقشة معنى القطعة على مستوى أرقى ، وتهجى الكلمات الصعبة التى وردت فى القطعة .

٤- استراتيجيّة تدريس تقوم على الإملاء الاختبارى :

وخطواتها مثل خطوات الإملاء الاستماعى مع حذف مرحلة الهجاء ، ومثل هذا

النوع من الإملاء يختلف الغرض منه عن الغرض فى سابقه ، ففي الإملاء المنقول والمنظور والاستماعى يهدف المدرس إلى تدريب التلاميذ على عدد من الكلمات أو القواعد الإملائية ؛ ليتعلموها . أما الغرض هنا فهو :

١- أن يقف المدرس على مستوى كل تلميذ فى الهجاء .

٢- أن يقف التلميذ على مدى تحصيله فى الإملاء ، وأى الكلمات لم يتمكن من تعلمها بعد وأنه فى حاجة إلى التدريب عليها .

٣- أن يقف المعلم على التلاميذ الذين يحتاجون إلى عناية وتشجيع فى تعلم الإملاء .

وهناك عوامل عديدة تساعد فى جعل مثل هذه الاختبارات أكثر فائدة منها :

أ- على كل تلميذ أن يعرف أن هذا الاختبار لا يتصيد أخطاه ، وإنما يريه أى الكلمات يحتاج إلى دراستها ، وأيها قد أتقنها .

ب- يجب أن يكون التلميذ على ثقة من أنه سوف يتعلم كثيراً من خلال عمليات التصحيح لمثل هذا الاختبار .

ج- إن التلميذ يجب أن يصحوا هذا النوع من الإملاء بأنفسهم ، ومعنى هذا أن يكون الاختبار معداً على سبورة إضافية ، وبعد الانتهاء من الإملاء يسير المعلم فى عملية التصحيح سيره فى الإملاء المنظور .

د- على المعلم أن يقدم مساعدة عاجلة للتلميذ المتعثر إملائياً .

هذا النوع من الإملاء يجب أن يقدمه المعلم لتلاميذه بين الحين والحين ، وليكن هذا

الإملاء الاختبارى فى عبارات وكلمات سبق للتلاميذ دراستها ، أو فى كلمات مماثلة لما سبق دراسته ، ويحسن أن يكون على فترات متقاربة .

٥- الاستراتيجية الوقائية :

- وهي استراتيجية تعتمد على تدريس القواعد المرتبطة بالأخطاء التي تشيع بين التلاميذ . وتراعى هذه الاستراتيجية جانبين هما :
- تدريب التلاميذ على نطق الكلمات بحيث يستطيع التلميذ أن يميز كل صوت من أصوات الكلمة عن الآخر .
 - وتدريب التلميذ على كتابة الصورة السليمة لما أخطأ فيه باستخدام السبورة . وهذا التدريب لا يقتصر على حصة الإملاء ، بل يستمر في حصص القراءة والنصوص والتعبير والخط ، وفي متابعة الواجبات المنزلية ؛ حتى تتم سيطرة التلميذ على الكلمات التي يحدث فيها الخطأ .

٦- الاستراتيجية السمعية الشفوية اليدوية .

تعتمد هذه الاستراتيجية على أسس التهجي السليم وهي : رؤية الكلمة ، والاستماع إليها ، والمرانة اليدوية على كتابتها ، فرؤية الكلمة وسيلتها العين التي تلاحظ حروفها مرتبة ، وترسم صورة صحيحة لها في الذهن ؛ لتذكرها حين يراد كتابتها . لذلك يجب أن يربط المعلم بين دروس القراءة ودروس الإملاء ، فيكتب التلميذ في كراسة الإملاء بعض قطع القراءة حتى يتعود الانتباه إلى الكلمات ، وملاحظة حروفها ، واختزان صورتها في الذهن . ويستفيد المعلم من رؤية الكلمة في عرض الكلمات الجديدة أو الصعبة أو التي يشيع فيها الخطأ باستخدام السبورة ؛ حتى يتم رؤيتها والاحتفاظ بها في الذهن ، أما الاستماع إلى الكلمة فوسيلته الأذن ، والتدريب على سماع أصوات الكلمة وتمييزها ، وإدراك الفروق الدقيقة بين الحروف المنقاربة في مخارجها ، وبين حروفها مرتبة عن طريق التهجي الشفوي لبعض الكلمات قبل كتابتها ، وأخيراً يأتي المران اليدوي ووسيلته اليد والإكثار من التدريب على الكتابة حتى تعتاد يد التلميذ طائفة من الحركات العضلية الخاصة مما يفيد في سرعة الكتابة .

٧- طريقة (سيدنا) :

تعتمد على النطق السليم للحروف واستخدام الثواب والعقاب ، وقيام التلميذ النابه بدور العريف في تعليم ضعاف التلاميذ ، ومتابعتهم ، والإشراف على واجباتهم المنزلية ، وتدريبهم على حسن القراءة . فالتلميذ الماهر يكلف بأن يراقب ويساعد ويعرض للعقاب على المعلم . ويعتمد المعلم على التلاميذ في جمع بعض الكلمات من كتب المواد الدراسية المختلفة، ومناقشة هذه الكلمات في معناها ومبناها ، والاحتفاظ بها في كراسة أعدت لذلك.

وتعتمد هذه الطريقة أيضاً على تحفيظ التلاميذ بعض الفقرات التي تحتوي على كلمات مميزة ، ثم إجراء اختبار تحريري بعد ذلك في تلك الفقرات ، أما الإثابة التي يحصل عليها النابهون من التلاميذ فتتخصص في تسجيل اسم التلميذ في لوحة أعدت لذلك في الفصل ، والثناء عليه من المعلم ، وتصفيق التلاميذ له ، وتكليفه بمتابعة بعض التلاميذ الضعاف .

وفى نهاية هذا العرض لاستراتيجيات وطرق تدريس الإملاء ومعالجة الأخطاء الإملائية لا بد أن نؤكد أن من الأخطاء الفادحة التي يقع فيها بعض المعلمين التحيز لطريقة أو استراتيجية ما على أنها أصلح الطرق تحقيقاً للأهداف ، فى حين أن نجاح أى طريقة تتحكم فيه عوامل مختلفة منها المقرر الدراسى ، والتلميذ ، والمدرس ، والوسط الذى تطبق فيه ، وإذا أدرك المعلم الأسس التى تقوم عليها هذه الطرق يمكنه أن يبتكر طريقته الخاصة فى تدريسه بحيث تؤدي إلى الغاية المنشودة بأيسر جهد يبذله مع تلاميذه . ومن خلال العرض السابق لأسس واتجاهات تعليم الإملاء يمكن للباحث أن يستفيد منه فى بناء دليل المعلم ورفع كفاءات تدريس الإملاء لدى معلم اللغة العربية .

تاسعاً : تنويع المثبرات وتوظيفه في درس الإملاء .

أ- ماذا يقصد بتنويع المثبرات : (*)

يقصد به جميع الأفعال التي يقوم بها المعلم بهدف الاستحواذ على انتباه التلاميذ أثناء عرض الدرس ، وذلك عن طريق التغيير المقصود في أساليب العرض ، ويمكن في هذا المجال الاستفادة من علم الإخراج السينمائي ، فهدف المشتغلين بهذا المجال لا يقتصر على جذب انتباه المشاهد فحسب ، وإنما التحدى الكبير يتمثل في كيفية المحافظة على استمرار الانتباه طوال فترة العرض ، لذلك فهم يحرصون على تغيير إيقاع العرض من خلال تنويع المثبرات مثل : تغيير المنظر أو تغيير الديكور أو استخدام مؤثرات صوتية وبصرية ؛ لكي يحافظوا على انتباه المشاهد ، ونحن كتربويين في أمس الحاجة إلى المحافظة على انتباه التلاميذ خلال مواقف التفاعل .

ب- الحاجة إليه في ميدان تعليم الإملاء :

يؤكد علماء النفس أن الانتباه تعمل آلياته بطريقة انتقائية ، فلا يوجه التلميذ الانتباه إلى الجوانب المختلفة من الاستثارة ، ولا يستقبل كل المدخلات الواردة في الموقف التعليمي ، وإنما يوجه الانتباه إلى المثبرات الرئيسية فقط ، ويعزل من الوعي ما عداها من مثبرات أخرى ، مما يلقي بالمسئولية على عاتق معلم الإملاء الذى يسهب في اللفظية الزائدة فيشتت انتباه تلاميذه ، لأن الاستماع إليه يتطلب من التلميذ استعداداً لممارسة عمليات عقلية إضافية تتطلب شيئاً من الجهد ، كما أن التلميذ نادراً ما يستطيع الانصراف إلى الاستماع دون أن يجد نفسه قد انشغل بنشاط مرئى مما يحتم التنويع في المثبرات .

جـ. أساليب تنوع المثبرات في درس الإملاء :

١- التنويع الحركى (تحركات المعلم) :

ويعنى التنويع الحركى أن يغير المعلم موقعه في حجرة الدراسة أثناء عرض الدرس بطريقة مقصودة ، وتحركات المعلم (هى فعل أو سلوك هادف يقوم به المعلم من أجل أن يحقق لدى التلميذ هدفاً تعليمياً مقصوداً) ، فهناك تحركات لعرض الدرس ، وعمل المخطط السبورى ، وهناك تحركات بين الصفوف لضبط الفصل أثناء إملاء الدرس ، ومتابعة التلاميذ المتعثرين إملائياً ، وهناك تحركات أخرى لعرض القطعة الإملائية وتفسيرها ، وهناك تحركات لإحداث نقاش مثير حول الشواهد الإملائية ، بل وهناك تحركات للتدريب والتطبيق على القاعدة ، وأخيراً هناك تحركات لتفعيل الأنشطة الإملائية ، وتوظيف الوسائل التعليمية في درس الإملاء . فمثل هذه التحركات تغير من الرتبة التي تخيم على الموقف التعليمي ، بالإضافة إلى المساعدة على جذب انتباه التلاميذ .

*رجع الباحث إلى كل من :

- جابر عبد الحميد وآخرون : مهارات التدريس ، القاهرة ، دار النهضة العربية ، ١٩٩٨ ، صص ١٣٢-١٣٩ .
- هادى نعمان الهيتى : ثقافة الطفل ، الكويت ، سلسلة عالم المعرفة ، العدد ١٢٣ ، ص ص ٧٢-١٢٨ .
- طلعت منصور : التعلم الذاتى وارتقاء الشخصية ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٧٧ ، ص ١٥٤ .
- مصطفى فهمى : سيكولوجية التعلم ، القاهرة ، مكتبة مصر (د.ت) ص ص ١٨٢ .

٢- التركيز :

ويقصد به هنا الأساليب التي يستخدمها المعلم بهدف التحكم في توجيه انتباه التلاميذ، ويحدث ذلك عن طريق لغة لفظية أو غير لفظية أو مزيج منهما .

ومن أمثلة التعبيرات اللفظية في حصة الإملاء :

- ١- انظر إلى الكلمة .
- ٢- استمع إليها ثانية .
- ٣- لاحظ الفرق بين المقطعين .
- ٤- تعليمات المدرس قبل وأثناء وبعد إملاء القطعة ، فهذه التعليمات توضح جلسة التلاميذ الجلسة الصحيحة للمحافظة على أبصارهم ، وتنبيههم إلى طريقة الكتابة ، والمسافة بين الورقة وأعينهم ، وطريقة مسك القلم .

ومن أمثلة التعبيرات غير اللفظية في حصة الإملاء :

- ١- استخدم مؤشر لتوجيه الانتباه إلى الحرف الذي يمثل القاعدة الإملائية .
- ٢- استخدم حركات اليدين .
- ٣- هز الرأس عندما يجيد تلميذ .
- ٤- الابتسام للاستحسان ، أو تقطيب الجبين للاستهجان .

٣- تحويل التفاعل :

ويعد تحويل التفاعل من أهم عوامل زيادة فاعلية العملية التعليمية . هناك ثلاثة أنواع من التفاعل داخل الفصل : بين المعلم والتلاميذ وبين المعلم وتلميذ وتفاعل بين تلميذ وتلميذ .

- ويحدث النوع الأول : خلال الأنشطة التعليمية المتمركزة حول المعلم ، مثل : إملاء القطعة ، وشرح القاعدة ، وتكوين خرائط المفاهيم التي تلخص محتوى الدرس الإملائي ، وعرض البطاقات الهجائية ، وتوظيف جهاز العرض فوق الرأس أثناء مواقف التفاعل .

- والنوع الثاني : وهو التفاعل بين المعلم والتلميذ . ويحدث ذلك عندما يوجه المعلم طالباً متعثراً في الإملاء بتقديم بطاقة هجائية له ، أو إعطائه تدريباً إضافياً وهنا يكون النشاط التعليمي موجهاً بواسطة المعلم .

- أما النوع الثالث : فهو ذلك التفاعل الذي يحدث بين تلميذ وتلميذ وهنا يكون النشاط التعليمي متمركزاً حول التلميذ . وعلى سبيل المثال : عندما يقدم أحد التلاميذ سؤالاً وبدلاً من أن يجيب المعلم فإنه يقوم بتوجيهه إلى تلميذ آخر ، أو عندما يقسم التلاميذ إلى قسمين الأول يملأ والآخر يكتب ، أو عندما يتبادل التلاميذ تصحيح الكراسات وكتابة التعليقات .

والمعلم الكفاء هو الذي يستخدم هذه الأنواع الثلاثة جميعاً في الدرس الواحد وفقاً لما يتطلبه الموقف ؛ مما يؤدي إلى جذب الانتباه ، وتنويع المثيرات ، وانغماس التلاميذ في الأنشطة التعليمية .

٤- الصمت :

هو التوقف عن الكلام لفترة قصيرة وهذا الأسلوب يناسب تماماً درس الإملاء، لأن المعلم عندما يملأ الدرس يجزئ القطعة إلى جمل باستخدام الصمت كفاصل بين هذه الجمل . كما يمكن أن يكون الصمت إشارة إلى تهيئة التلاميذ لنشاط تعليمي ، أو تأكيداً على أهمية نقطة معينة في الدرس ، أو بين السؤال والإجابة ؛ لإعطاء التلاميذ فرصة للتفكير وتنظيم المعلومات ، كما أنه يهيئ الموقف التعليمي للاستماع الجيد الذي يحتاجه درس الإملاء ، وهذا التقابل بين الصمت والكلام يعمل على جذب انتباه التلاميذ .

٥- التنويع في استخدام الحواس :

ذكرنا من قبل أن أسس التهجي السليم تقوم على استخدام اليد والعين والأذن واللسان في تعلم الإملاء، وهذا يعني أن المعلم عليه أن يخاطب حواس التلميذ الخمس عندما يعد درس الإملاء ، ومن بين ما انتهت إليه الدراسات الاتصالية أنه كلما كان عدد الحواس التي تتلقى المثيرات أكبر، كان الإدراك أقرب إلى أن يكون صحيحاً ، وتوجد عدة طرق لتوظيف الحواس منها :

- توظيف اللون :

فعرض الكلمات الصعبة بصورة مغايرة لغيرها من الكلمات بوضع خط تحتها، أو كتابتها بلون مغاير؛ يعمل على جذب انتباه التلاميذ إليها . وذلك لأن عرض الكلمات الإملائية بلون مغاير للون القطعة يحمل تأثيرات نفسية هائلة، حيث يؤكد العلماء أن للألوان تأثيرها في جذب الانتباه ، وفي التوجيه والإثارة . كما يراد باستخدام الألوان تحقيق التمييز بين المكونات ، وإبراز العناصر ، وتسهيل العلاقات ، وزيادة واقعية الخبرات ، وجذب الانتباه ، والتشويق ، لذا لا يستعان باللون في درس الإملاء لمجرد النواحي الجمالية.

- توظيف المثيرات الصوتية :

فحاسة السمع تستقبل الصوت ، فيثير صوراً ذهنية من خلال قيام العقل بوحدة أو أكثر من التمثيلات المعرفية . وأبرز قيمة دراسية للصوت هو أنه يصنع الصورة في تعبيره عن الموقف ، كما أنه صفة تنبيهية . والإملاء كما نعلم هو ترجمة المنطوق إلى مكتوب ، وتوقف كفاءة الترجمة على تنمية مهارات الاستماع لأصوات الكلمات وتمييزها، وإدراك الفروق الدقيقة بين الحروف المتقاربة المخارج ، والاستماع إلى مقاطعها مرتبة ، ووسيلة هذا التدريب الإكثار من التهجي الشفوي لبعض الكلمات قبل كتابتها، ويستعين المعلم بجهاز التسجيل في تقديم صوت المفردات الهجائية التي تمثل صعوبة إملائية ، ويكون هذا التقديم متزامناً مع عرض صورها من خلال البطاقات الهجائية ؛ حتى يحدث الاقتران بين صوت الكلمة وصورتها ، فتستقر في ذهن التلميذ ويسهل استعادتها صحيحة في مواقف التفاعل الكتابي .

- توظيف المحاكاة اليدوية :

والمحاكاة والتكرار في رسم الكلمات وسيلة اليد ، حتى تنتطب صورة الكلمة في ذهن التلميذ ومخيلته ، وحتى يثبت شكلها لديه فيستطيع أن يكتبها كتابة صحيحة حينما يستدعيها في مواقف اختبارية ، أو مواقف إبداعية . فمن خلال هذه المحاكاة يحدث ما يسمى بالتأزر العقلي العضلي اللازم لعملية الرسم الإملائي .

خلاصة وتعليق :

تعمقت جوانب استفادة الدراسة الحالية من هذا الفصل فيما يلي :

- ١- تعرض الباحث لمفهوم الإملاء ، ومنزله ، وواقع تعليمه في مدارسنا المصرية ، وقد أفاد الباحث من ذلك في بناء دليل المعلم موضوع الدراسة الحالية ، وفي جعل فلسفة الدليل فلسفة تعليمية تقوم على إفهام التلميذ لمعنى ما يكتب ، والابتعاد عن الطريقة الاختبارية التي تمثل واقع تعليم الإملاء في مدارسنا اليوم .
- ٢- تعرض الباحث كذلك لأسس تعليم الإملاء ، والمهارات الإملائية في المرحلة الإعدادية بالإضافة إلى تعرف الأخطاء الإملائية وأسبابها ، وهذا ما سوف يحرص عليه الباحث عند تناوله للمعالجة الإملائية للدروس النموذجية في دليل المعلم .
- ٣- كما تعرض الباحث إلى الاتجاهات الحديثة في تعليم الإملاء ، وكذلك تنويع المثيرات وتوظيفه في درس الإملاء ، الأمر الذي يقدم إلى الباحث أعظم إفادة في انتقاء الطرق والاستراتيجيات الإملائية وكذا الأنشطة والوسائل التعليمية الإملائية .